مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 27، نوفمبر 2020، ص - ص: 633 – 644
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

مقاومة الشيخ العامري عبد الرحمن الطوطي الدرقاوي بسيدي بلعباس غرب الجزائر عام 1845م

Resistance of Sheikh al-Ameri Abd al-Rahman al-Touti al-Dargawi in Sidi Bel Abbas, western Algeria, in 1845

د/ ولد أحمد عبد القادر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة ابن خلدون تيارت
ouledahmedake@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/08/16 تاريخ القبول: 2020/11/01

الملخص:

إن مساهمة الطرق الصوفية بالجزائر في المقاومات الشعبية خلال فترة الاحتلال الفرنسي، قضية واضحة تبين مدى قوة دور شيوخ الزوايا والطرقية في الفترة الزمنية المذكورة خاصة وأنها كانت تمثل السلطة الفعلية لأغلبية أهالي الجزائر، وعلى هذا الأساس كانت راية الجهاد والمقاومة منذ بداية الاحتلال تمثله الطرق الصوفية، وخير دليل على ذلك مقاومة الأمير عبد القادر التي مثلتها الطريقة القادرية، وهناك اتحاد بين الطرق الصوفية وشيوخها وهذا مانجدة عند الدرقاوية وأحد شيوخها وهو عبد الرحمن الطوطي الذي دخل تحت لواء الأمير عبد القادر لمحاربة الاستعمار الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمن العامري الطوطي، أولاد إبراهيم، قبائل بني عامر، القبيلة، التصوف.

Abstract:

The contribution of the Sufi roads in Alegria to the popular resistance during the French occupation is a clear issue that shows how strong the role of the elders of the angles and roads in the mentioned period, especially since they were the actual authority of the majority of the people of Algeria. The best proof of thi sis the resistance of Prince Abdul Qadir represented by the Qadiriya method, and ther eis a union between the Sufi orders and their elders.

Key words: Abdul Rahman Al AmeriToti, ouled Ibrahim, Bani Amer, Tribes, Sufism.

مقدّمة:

إن مساهمة الشخصيات التاريخية الفاعلة أعطت لبنة مهمة في تاريخ الجزائر عبر العصور، في جهات مختلفة من أرض الجزائر ولعل فترة الاحتلال الفرنسي وما ميزها من مراحل المقاومة المختلفة وصولاً إلى الثورة التحريرية وبعدها (الاستقلال) سجلت شخصيات بارزة سجلت دورها في تاريخ هذا الوطن، حيث تمثل علما من أعلام وشخصيات منطقة سيدي بلعباس في الفترة المعاصرة، وبعد الاستقلال نجد أن هناك شخصيات متعددة الأطراف والجوانب ساهمت في إثراء تاريخ المنطقة، من خلال إنجازاتهم وأعمالهم المختلفة وهذا بغية إزالة الغبار عنها، والتعريف بها للأجيال اللاحقة لتوضيح وتجسيد وإدراك مدى حجم مساهماتهم في كتابة تاريخ الجزائر وهذا من خلال ما تركوه وما خلفوه من أثار سواء مادية أو معنوية بغية تجسيد روابط التواصل بين الأجيال ووضع هاته الانجازات في صياغها التاريخي من جهة، والتراث الثقافي المحلي من جهة أخرى، وكان اختيارنا لشخصية طرقية شهدتها قبائل بني عامر، وقبيلة أولاد إبراهيم بالخصوص ألا وهي شخصية عبد الرحمان الدرقاوي العامري الطوطي، رغم عدم وجود تعريف كاملا لهاته الشخصية والإحاطة بما أنجزته، إلا أننا حاولنا كتابة دور هاته الشخصية ومساهمتها داخل إطار التاريخ المحلي وإبراز أهمية دخول الطرق الصوفية الأخرى تحت لواء مقاومة الأمير عبد القادر القادري، وهذا ما يدل على أهمية الطريقة الدرقاوية ومساهمتها في المقاومة الشعبية بمنطقة سيدي بلعباس التي شهدت مشاركة قبائل متعددة من المنطقة ضد الاحتلال الفرنسي تحت لواء الأمير عبد القادر خاصة إذا تحدثنا عن مساهمة قبائل بني عامر في المقاومة الشعبية.

تتمحور الإشكالية العامة للموضوع حول دور ونتائج مقاومة الشيخ عبد الرحمن الطوطي العامري بسيدي بلعباس عام 1845م.

وتكمن أهمية الدراسة في الوقوف على أهم أسباب وانعكاسات المقاومة على المنطقة، ودور رجال الطرقية خاصة الدرقاويين فيها، وبالخصوص شخصية عبد الرحمن الطوطي العامري.

علما كانت بعض الدراسات السابقة التي وقفت على دور الدرقاويين في المقاومات الشعبية،وعلى رأسها المرحوم أبو القاسم سعد الله، في موسوعته تاريخ الجزائر الثقافي، إضافة إلى دراسة حنيفي هلايلي في كتابه صفحات في تاريخ منطقة سيدي بلعباس، وأقدم دراسة كانت للشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشق راني الراشدي، في مخطوطه القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط، الذي حققه الأستاذ ناصر الدين سعيدوني، إضافة إلى الدراسات الأجنبية الفرنسية المتمثلة في شخصية Louis Rinn و Depont Octave Et Coppolani Xayier.

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إضافة لبنة تاريخية جديدة أخرى إلى تاريخ المقاومة الشعبية الطرقية في الجزائر خاصة أهل درقاوة في الغرب الجزائري،وكذلك الوحدة التي قامت بين أصحاب الطريقة القادرية بقيادة الأمير عبد القادر وشيوخ الطريقة الدرقاوية وعلى رأسها الشيخ عبد الرحمن الطوطي.

1ـ الطريقة الدرقاوية:

تنسب الطريقة الدرقاوية إلى محمد العربي بن أحمد الدرقاوي الإدريسي المولود سنة 1937م والمتوفي سنة 1823م[1]، كان مدرساً بمدينة فاس ويحضر دروس الصوفي علي بن عبد الرحمن الجمل، قام بتأسيس زاوية في بوبريح ببني زروال بالقرب من مراكش، هاته الطريقة أصلها الشاذلي انتشرت في المغرب ثم انتقلت إلى الجزائر (الغرب الجزائري) من أهم أتباعها عبد القادر بن الشريف الفليتي، الذي لجأ إلى الجزائر بعد إنهاء دراسته بالمغرب حيث تتلمذ على يد الشيخ العربي الذي أجازه وأذن له بنشر الطريقة الدرقاوية[2]، وتأسست عدة زوايا تابعة للطريقة الدرقاوية سواء بالمغرب الأقصى أو غرب الجزائر مثل وهران وتلمسان ومستغانم والونشريس، حيث تأثر بتعاليمها عدد كبير من علماء الجزائر وأصبحوا من مريديها وأتباعها[3]، أعلنت الطريقة الدرقاوية الثورة على الأتراك بقيادة محمد بن الأحرش في شرق الجزائر، حيث وجد ابن الأحرش الدعم والتأييد من طرف بعض المرابطين أمثال الشيخ عبد الله الزيوشي مقدم الطريقة الرحمانية بنواحي قسنطينة وابن بغريش، والشيخ مولاي الشقفة، كما أعلنت الثورة ضد الأتراك في الغرب الجزائري بقيادة

الشيخ عبد القادر بن الشريف شيخ الطريقة الدرقاوية بالجزائر، والذي استمرت ثورته أكثر من 10 سنوات[4]، واستمرت حتى إلى فترة الاحتلال الفرنسي.

2- شيوخ وأتباع الطريقة الدرقاوية في الغرب الجزائري:

من أهم شيوخ الدرقاوية الذين عملوا على نشر الطريقة في الغرب الجزائري هم:

- أبو المواهب شيخ محمد بن قدور الوكيلي الشريف الحسني الذي كان من مريدي الشيخ الهبري (ت 1317ه).
- الشيخ الصالح محمد بن الحبيب البوزيدي الشريف المستغانمي المعروف بسيدي حمو الذي أخذ عنه الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي صاحب الطريقة العلاوية بمستغانم.
- وكذلك من أبرز شيوخها المقدم الشيخ بوزيان قائد ثورة الزعاطشة بنواحي بسكرة (1849 م)[5].
- الشيخ الرائد الحاج محمد عيسى بن علي الدرقاوي (ت 1849م)، ومن أهم أتباع الطريقة القبائل التي كانت تحت سلطته قبيلة أولاد نايل (منتشرة بجنوب التيطري إلى غاية الصحراء ومن نواحي البيض إلى منطقة الزيبان) وجهاده كان منذ 1830 إلى غاية 1849م.
- الشيخ محمد بن يلس.
- الشيخ عبد الباقي الشعاعي (ت 1890م)[6].

وكذلك من ابرز الشخصيات التي عرفتها الطريقة الدرقاوية في الغرب الجزائري عدة بن غلام الله، يقول عنه المؤرخ أبو القاسم سعدالله" ومن شخصيات الطريقة الدرقاوية عدة بن غلام الله، الذي لم يظهر كمحارب، ولكنه ظهر كشخصية دينية علمية ذات وزن كبير، وهو عدة بن الموسوم بن غلام الله البوعبدلي، وكان شاذلي الطريقة شريف النسب كما قيل،وينتسب إلى إدريس، ولد عدة سنة 1202هـ قي بطحاء الشلف"[7]، حفظ القران الكريم، ودرس التوحيد واللغة، والحديث والفلك على يد محمد بن عبد الرحمن شيخ الطريقة الطيبية، أثناء تواجده بمازونة، أخذ الفقه على الشيخ أبي طالب المازوني، اهتم بالتدريس والإمامة وانظم إلى الطريقة الرحمانية عن طريق والدة،كما أخذ الطريقة القادرية على عبد القادر بن الأحول[8]، أما نسبه بالدرقاوية فيتصل بالشيخ مولاي العربي الطويل عن مولاي العربي الدرقاوي شيخ الدرقاوية[9]، توفي سنة

1283هـ عن نحو 80 سنة، وتعرف زاويته بزاوية أولاد الأكراد، ترك تلاميذ أصبحوا من أصحاب الطرق الصوفية والزوايا، منهم محمد الموسوم بقصر البخاري، وابن عبد الله بن عبد القادر بمعسكر،محمد الشرقي بالعطاف، ومحمد بن أحمد باندات[10].

شغل منصب القضاء بأمر من الأمير عبد القادر بعدما استشار شيخه العربي بي عطية في الأمر، وكان قاضيا على بلاد الظهرة ومينة، وبعدها ترك القضاء وتفرغ للعبادة والتعليم والإرشاد وسميت طريقته بالشاذلية الدرقاوية البوعبدلية، وتعرف زاويته بزاوية أولاد الأكراد توفي وعمره 80 سنة واشرف على الزاوية بعده محمد غلام الله 1902م وبعده احمد بن عدة بن غلام الله[11].

وصل أتباع الطريقة الدرقاوية في الجزائر في نهاية القرن 19م حسب الكتابات الفرنسية كالأتي:

(لويس رين)[12]: 32 زاوية، 268 مقدم، 14574 إخواني، Louis Rinn.

(كوبولاني واوكتاف)[13]: 10 زاويا، 72 مقدم، 9567 إخواني، Depont Octave Et Coppolani Xayier.

(ادمونت دوتي)[14]: 10 زوايا، 9500 إخواني، Doutte Edmond.

علما أن الدرقاويين منهم من ثاروا في العهد العثماني وكذلك في عهد الاحتلال الفرنسي، ففي العهد الأخير ظهر منهم أمثال: موسى الدرقاوي المعاصر للأمير عبد القادر، والشخصية التي نحن بصدد دراستها، ومنهم من بقي على تعاليم الطريقة الشاذية ورفض الوظائف مثل محمد بن إبراهيم والعربي بن عطية هذا الأخير الذي طلب منه الشيخ موسى الدرقاوي في الونشريس تأييد الجهاد ودعوة الإخوان إليه، فلم يفلح وحارب الفرنسيين مع الأمير[15]، كما تحارب معه على السيطرة على تيطري الوسط "المدية"، ولما هزمه الأمير ظل تائها حتى نزل بأولاد نايل، ثم بالاغواط التي نظم نواة طريقته الدرقاوية المدنية، استشهد مع الشيخ بوزيان في ثورة الزعاطشة 1949م، تاركا ولدين احدهما بقي على رأس زاوية الاغواط المعروفة بزاوية الدرقاوة سيدي موسى "سي أبو بكر"، وأما ابنه الثاني مصطفى يعمل بسلك التعليم في عهد لافيجري بتونس[16].

أما بمنطقة سيدي بالعباس: حسب إحصاءات اوكتاف وكوبو لاني فان الطريقة الدرقاوية تابعة لزاوية الأم زاوية بوبريق ببني زروال "المغرب "، المسير لها المقدم عبد الرحمان ولد سيدي الطيب شيخ مولاي العربي الدرقاوي لها زوايا في المناطق المدنية في سيدي بالعباس وضواحيها المبينة كما يلي[17]:

زاوية الشيخ هواني بن هنان المقيم بسيدي بالعباس المبينة أسفله:

المنطقة سيدي بالعباس: عدد الشيوخ 01 و26 من الدراويش.

بوخنيفيس بو كرشة: 12 من الدراويش لا توجد زوايا ولا شيوخ.

تسالة: 07 دراويش لا يوجد زوايا ولا مقدمين.

سيدي خالد: 15 من الدراويش لا يوجد زوايا ولا شيوخ.

تلاغ المختلطة: 14 من الدراويش لا يوجد زوايا ولا شيوخ.

ملحقة سعيدة: 43 من الدراويش 01 مقدم لا يوجد زوايا.

أما زاوية الشيخ سي محمد بن احمد العرشاوي المقيم يتلمسان بها عدد الدراويش 04، ووصل بها عدد الإخوان 119 في نهاية القرن 19م حسب كوبولاني واوكتاف[18].

3- بعض ماحققته الطريقة الدرقاوية:

من أهم ما حققته وأنجزته الطريقة[19]:

- الجهاد والمقاومة ضد السياسة التركية قبل الاحتلال الفرنسي.
- مشاركتها مع محمد بن عثمان الكبير في غزواته ضد الإسبان.
- مقاومة الاحتلال الفرنسي ودخولها تحت لواء الأمير عبد القادر.

إضافة إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني وهذا ما يتجلى في الإرث الثقافي والحضاري الموجود في الجزائر خاصة في الغرب منها.

4- الشيخ عبد الرحمن العامري الدرقاوي الطوطي:

هو من مقدمي الطريقة الدرقاوية بسيدي بلعباس عينه الشيخ محمد بن إبراهيم وهو من شيوخ الدرقاوية، من واد العبد بناحية سيدي بلعباس[20]، الذي لم يكن راضياً على مقاومة الشيخ عبد الرحمان فعزله ولكن هذا الأخير استمر في المقاومة بالمنطقة[21]، لم يكن الشيخ عبد الرحمن الطوطي يسعى إلى هذا المنصب (المقدم) إلا بهدف تنظيم أتباعه لكي يواجه الاحتلال الفرنسي[22].

وبعد تعيين محمد بن إبراهيم للشيخ عبد الرحمان الطوطي مقدما للطريقة الدرقاوية بسيدي بلعباس لأنه كان يتميز بـ[23]:

- مخلصاً في عمله ولشيخه.
- ذا نفوذ وزعيماً روحياً.
- له مكانة خاصة بين الدرقاويين.

لهذا نجد أن الشيخ عبد الرحمان من أهم شيوخ المنطقة التابعين لطريقة الدرقاوية وهذا ما جعل شيخه يختاره من بين مريدي وشيوخ الطريقة الدرقاوية بالمنطقة، إضافة أنه من الشخصيات البارزة في قبيلة أولاد إبراهيم التي كان لها الدور الفعال في المشاركة تحت لواء الأمير عبد القادر، وهذا يبين مساهمة الطريقة الدرقاوية مع الطريقة القادرية في مواجهة الاستعمار بالمنطقة.

كان شيخ الطريقة الدرقاوية بالمنطقة هو الشيخ محمد بن ابراهيم الذي اتصلت به عدة قبائل في الغرب الجزائري للقيام بمقاومات شعبية ضد دخول القوات الفرنسية الجزائر حيث كان مرابطاً بمنطقة سيدي بلعباس (واد العبد)[24].

كان يتردد على الشيخ محمد بن عبد المؤمن بالريف المغربي ومولاي العربي بن عطية شيخ الطريقة الدرقاوية في منطقة الونشريس فزادت مكانته بين أتباعه[25]، مما أدى به إلى تجنيد 66 مجاهداً[26]، لمواجهة الاحتلال الفرنسي.

5- قبيلة أولاد إبراهيم من قبائل بنو عامر:

قبيلة أولاد إبراهيم من فروع بني عامر وهي القبيلة التي شاركت مع عبد الرحمن الطوطي الدرقاوي ضد الاحتلال الفرنسي حيث قامت فرقة من قبيلة أولاد إبراهيم بقيادة هجوم غير متوقع على المخيم العسكري مستغلين في ذلك غياب قائد الحامية العسكرية الذي خرج مع بعض قواته في اتجاه قبيلة أولاد سليمان وجاء هذا الهجوم كرد فعل من الاحتلال الفرنسي الذي ظن انه سيطر على الأهالي والمنطقة[27].

القبيلة	الفرقة	مكان التواجد
أولاد إبراهيم	العمارنة	سيدي بلعباس، سيدي خالد، مسار، تلموني، سيدي يعقوب

جدول يوضح أماكن تواجد قبيلة أولاد إبراهيم[28].

علماً أن قبائل بني عامر تضم 16 قبيلة، قبائل بني عامر ينتسبون إلى جدهم عامر ابن إبراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رياب بن خالد بن حجوش بن حجار بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة[29]، وهم من بني هلال التي سكنت سهل المكرة (يقصد بها منطقة سيدي بلعباس)، في القرن 13م وكان للأمير يغمراسن مؤسس دولة بني عبد الواد دور في منحهم هذا المكان وذلك للدفاع عن تلمسان وعليه منحهم بعض الأراضي[30].

ومن أهم قبائل بني عامر هي[31]: (أولاد عبد الله، أولاد علي، أولاد سليمان، أولاد الحجر، أولاد إبراهيم الحساسنة، حميان، أولاد سيدي علي بن يوب جعفر بن جعفر، أولاد بالغ، بني مطهر، أولاد سيدي خليفة).

6- سير الانتفاضة:

كان الهجوم على الحامية العسكرية يوم 30 جانفي 1845م على العاشرة صباحاً، ولم يكونوا مسلحين إلا بالعصي مما دل على أنهم كانوا عازمين على نيل الشهادة والاستشهاد في سبيل الله[32] وصادف هذا اليوم يوم سوق العامرية حيث تظاهر المهاجمون قرب ضريح الولي الصالح سيدي بلعباس البوزيدي وذلك لتفادي تفطن قوات الاحتلال بخطتهم وعليه اتجهوا نحو المخيم (مقر الحامية) وهاجموا عناصره ودخلوا في قتال شديد الذي هو غير متكافئ كانت بدايته قتل الحارس واقتحام المقر العسكري[33].

7- نتائج الانتفاضة: كان من أهم نتائجها:

- استشهاد 58 مجاهدا درقاويا وقتل 6 فرنسيين وجرح 26 آخرون[34]، حيث تم دفن شهداء المعركة تحت شجرة الحور[35]، علما أن هذه المعركة لم تدم إلا ساعة واحدة.
- قيام قائد الحامية العسكرية العقيد فينيون بمداهمات وحشية ضد قبيلة أولاد إبراهيم حيث قام بقتل زعمائها وتدمير خيامهم ومصادرة مواشيهم ورهن نسائهم وأطفالهم.
- ومنهم من فر إلى أعالي جبال تسالة[36].
- تحويل قائد الهجوم إلى وهران حيث نفذ فيه حكم الإعدام يوم 26 ماي 1845م[37].
- اتساع نطاق المقاومة حتى شمل إقليم وهران والتيطري والظهرة الأمر الذي شجع على عودة الأمير بعدما كان في المغرب الذي انتصر في معركة جديدة

في سيدي إبراهيم (الغزوات) سبتمبر 1845م، وانهزام القائد العسكري مونتونياك (300 قتيل و 100 أسير وعودة القبائل للأمير عبد القادر)[38]، وقبلها كان حاكم الجزائر لامور يسيار قد بعث الضابط والسين استرازي مدير الشؤون العربية لمقاطعة وهران للتحقيق في قضية هجوم أولاد إبراهيم[39].

وتذكر بعض المصادر الأجنبية على رأسهم لويس رين أن انهزام الشيخ عبد الرحمان وأتباعه الدرقاويين كان سببه خيانة من طرف بعض الأشخاص لدى الإدارة الفرنسية[40].

وفرار بعض الشيوخ وأتباع الطريقة الدرقاوية أمثال حاج محمد ولد الصوفي والحبيب بن أميان[41].

خاتمة:

رغم قلة المصادر التي تتحدث عن هاته الشخصية إلا أنه يعتبر من الشخصيات البارزة التي عرفتها منطقة سيدي بلعباس خلال المقاومة الشعبية الطرقية التي واجهت الاحتلال الفرنسي، وهذا مع وجود طرق صوفية متعددة أخرى واجهت الاحتلال الفرنسي، وبهذا الطريقة الدرقاوية أنجبت شيوخ كان لهم الفضل في حمل لواء الجهاد في منطقة سيدي بلعباس وأخص بالذكر قبيلة أولاد إبراهيم التي تنتمي إلى قبائل بني عامر اللذين سجل التاريخ حضورهم في مواجهة الاحتلال الفرنسي.

الوحدة الوطنية كانت حاضرة لدى القبائل الوطنية، وهذا ما تجسده راية الجهاد الواحدة تحت لواء واحد والهدف واحد، وغياب فكرة الزعامات بين شبوخ الطرقية في هذه الظروف .

وعليه نستطيع القول أن الشخصيات الصوفية الطرقية اجتمعت رغم اختلافها في المواقف ضد التواجد العثماني بالجزائر إلا أنها اتحدت ضد التواجد الفرنسي بأرض الجزائر، وأزالت فكرة الزعامات لأن الهدف واحد وهو الجهاد في سبيل الله وضد عدو واحد وهو الاحتلال الفرنسي.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

1- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط، تحقيق: د. ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991.

2- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج4، 1998م.

3- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، 1992.

4- خالد بوهند، بحوث وقراءات في تاريخ الجزائر العام، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ج1، 2008.

5- صلاح مؤيد ألعقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البصائر، الجزائر، 2009.

6- حنيفي هلايلي، صفحات من تاريخ منطقة سيدي بلعباس 1843-1954، دار الأصول للطبع والنشر،سيدي بلعباس،ج1،2013.

7- بوعتو بشير،التصوف في الجزائر، دار السبيل، الجزائر، ج1، 2013.

8- حسني بليل، الزاوية الدرقاوية ودورها في الحركة الوطنية، أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

9- عبد الحكيم مرتاض، مساهمة الدرقاوة في الانتفاضات المسلحة بوسط البلاد وغربها في بداية الاحتلال 1834-1849م، أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

10- محمد مجاود مقاومة قبائل بني عامر في عصر الأمير عبد القادر، مجلة المصادر، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ع 9، 2004.

11- بونقاب المختار، الطريقة الدرقاوية بالجزائر، الحضور والأثر، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس، ع 12/11، 2016.

12- علجية مقيدش، الطريقة الدرقاوية في الجزائر مفهومها ومواقفها من الاحتلال الأجنبي 1786-1914م، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع25، 2017.

13- حسان أحمد، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1847-1900م، رسالة ماجستير في التاريخ،جامعة وهران، 2014-2015.

باللغة الأجنبية:

1- Depont (O) et coppolani (x) les confréries religieuses musulmanes jourdan Alger 1897.

2- Rinn Louis, Marabouts et khouan Etude de l'islam en algérie jourdan Alger 1884.

3- Depont (O) et coppolani (x), les confréries religieuses musulmanes jourdan Alger 1897.

4 - Doutte Edmond, L'islam Algerien en L'an 1900, Giratl Imprimeur Photograveur, Alger, 1900.
5- Rinn L. Le Royaume d'alger sous le dernier day R.F N44.

الهوامش:

[1]- Depont (O) et coppolani (x), les confréries religieuses musulmanes jourdan Alger 1897, p 506.
[2]- بوعتو بشير، التصوف في الجزائر، دار السبيل، الجزائر، ج1، 2013، ص 413.
[3]- صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 152.
[4]- صلاح مؤيد العقبي، نفسه، ص 153.
[5]- نفسه.
[6]- حسني بليل، الزاوية الدرقاوية ودورها في الحركة الوطنية، أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص 173، 174.
[7]- أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج4، 1998م، ص 116.
[8]- بونقاب المختار، الطريقة الدرقاوية بالجزائر، الحضور والأثر ،مجلة الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس، ع 12/11، 2016، ص 384.
[9]- نفسه، ص 384.
[10]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص 116، 117.
[11]- نفسه، ص 117.
[12]- Rinn Louis, Marabouts et khouan Etude de l'islam en algérie jourdan, Alger 1884, p264.
[13]- Depont (O) et coppolani (x), Opcit, p511.
[14]- Doutte Edmond, L'islam Algerien EN L'an 1900, Giratl Imprimeur Photograveur, Alger, 1900, p 84.
[15]- أبو القاسم سعدالله، المرجع السابق، ص 115.
[16]- نفسه، ص ص 115، 116.
[17]- Depont (O) et coppolani (x), Opcit, P503.
[18]- Ibid, P 503.
[19]- نفسه، ص 177.
[20]- Rinn L. Opcit, p237.
أنظر أيضا: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار بعض من حل بالمغرب الأوسط، تحقيق: د. ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص26 وما بعدها.

[21]- علجية مقيدش، الطريقة الدرقاوية في الجزائر مفهومها ومواقفها من الاحتلال الأجنبي 1786-1914م، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع 25، 2017، ص 133.

[22]- عبد الحكيم مرتاض، مساهمة الدرقاوة في الانتفاضات المسلحة بوسط البلاد وغربها في بداية الاحتلال 1834-1849م، أعمال الملتقى الوطني الأول والثاني حول دور الزوايا إبان المقاومة والثورة التحريرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 239.

[23]- Rinn L, Opcit, P238.

[24] - Ibid, P238.

القبائل التي اتصلت به: الحشم، فليتة، الحرار وقبائل أخرى.

[25]- علجية مقيدش، المرجع السابق، ص 133.

[26]- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، 1992، ص 278.

[27]- حسان أحمد، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1847-1900م، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة وهران، 2014-2015، ص 27.

[28]- Rinn L, Le Royaume d'Alger sous le dernier day, R.F N44, 1898, PP 18.19

[29]- خالد بوهند، بحوث وقراءات في تاريخ الجزائر العام ،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ج1، 2008، ص 120.

[30]- نفسه، ص 120.

[31]- Rinn L,Le Royaume, Opcit, PP 18.19

[32]- عبد الحكيم مرتاض، المرجع السابق، ص 241 .

[33]- حسان أحمد، المرجع السابق، ص28.

[34]- علجية مقيدش، المرجع السابق، ص 133، يذكر سعد الله قتل 20 من العدو الحركة الوطنية، ج1، ص278، أنظر أيضا: محمد مجاود مقاومة قبائل بني عامر في عصر الأمير عبد القادر، مجلة المصادر، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 م، ع 9، 2004، ص121.

[35]- حسان أحمد، المرجع السابق، ص 28.

[36]- حنيفي هلايلي، صفحات من تاريخ منطقة سيدي بلعباس 1843-1954، دار الأصول للطبع والنشر، سيدي بلعباس، ج1، 2013، ص 12.

[37]- حسان أحمد، المرجع السابق، ص 28.

[38]- خالد بوهند، المرجع السابق، ص 127.

[39]- حنيفي هلايلي، المرجع السابق، ص 40.

[40]- Rinn L, Marabouts et khouan, Opcit, P239.

والذي أوشى بهذه الانتفاضة الآغا عبد القادر ولد الدين وهذا حسب لويس رين كتاب الإخوان ص 239.

[41]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، المرجع السابق، ص 115.